تغريدات

لفضيلة الشيخ أ.د. سعود الشريم

للتحذير من فكر الخوارج وضلالهم

saudalshureem@

١-لم يذكر النبي صلى اللّه عليه وسلم اسما للخوارج ،ولا للمنحرفين ،ولا لأهل الحق ،وإنما ذكر كلا بوصفه ؛لأن الاسم قد يدعيه كل أحد ،لكن الوصف كفيل بتحديد حقيقتهم دون تلبيس.

٢- إيمان الخوارج مغشوش ؛لقوله صلى اللّه عليه وسلم :"لا يجاوز تراقيهم" ،ولو كان إيمانهم صافيا لقيّدهم عن الدم المعصوم ؛لقول النبي صلى اللّه عليه وسلم :"إن الإيمان قيد الفتك ،لا يفتك مؤمن"

٣- "طوبى لمن قتلهم وقتلوه"

شجرة في الجنة وعد بها النبي صلى اللّه عليه وسلم من قتل الخوارج أو قتلوه ،فيعني أن أمر الخوارج كله شر سواء كانوا قاتلين أو مقتولين ؛ فتأمل!!

٤- لم تقم للخوارج دولة عبر التاريخ ؛لأنهم يخالفون المنقول والمعقول والفطرة ؛فكلما ظهر لهم شأن زال سريعا ،قال عنهم النبي صلى اللّه عليه وسلم :"كلما خرج منهم قرن قُطِع".

٥- (تفكير)و(تكفير)تختلفان في تقدم حرف وتأخره ،فمن فكّر ترك "التكفير" بغير حق ،ومن كفّر فلقلة" التفكير". قال صلى اللّه عليه وسلم "من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما"

٦- التكفير بلا برهان شرعي مطية الجاهل المتهور ،والإرجاء بنصوص متشابهة مطية الجاهل المتكاسل ،فالآفة إذن في الجهل والتهور والكسل(فاستقم كما أمرت...).

٧- مرضان ينخران بقوة في جسد الأمة:

الأول :قتل المعصوم.

والآخر :تكفير المسلم.

ففي الأول إخراج من الحياة بباطل !!.

وفي الآخر إخراج من الإسلام بغير حق !!.

٨- من أشرّ الفجور خطيئة يرتكبها المرء ثم يضفي عليها صبغة تشريعية(ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون).

٩- عدوُّنا لا يحارب الإرهاب كما يزعم ،وإنما ينشئه ويرعاه ليخدم مآربه ،حتى إذا خشي انكشاف لعبته غيَّر صورته إلى شكل إرهاب جديد ليروّع به العالم!!.

١٠- بلادنا لم ولن تخلو من كيد حاسد أو مكر عدو،لكن أسوأ الكيد استعمال بعض بني جلدتها لتمزيق لحمتها عن العدو بالوكالة شعروا بذلك أو لم يشعروا !!.

١١- ليس ثمة إسلام متطرف وإسلام منحرف،إنما الإسلام واحد لا يتغير هو الدين الوسط،ولكن الناس هم من يتغير إما بغلو أو جفاء(وكذلك جعلناكم أمة وسطا).

١٢- أخطر فكر على الأمة زعم المفسد أنه مصلح،وأخطر منه حصره بأنه لا يصدر منه إلا ما هو إصلاح(وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون).

١٣- المرء الموفق يدرك معنى قوله صلى الله عليه وسلم(يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان)ثم يتأمل في زمنه أقواما ينكرون قتل أهل الأوثان ،ويسكتون عن قتل أهل الإسلام!!.

١٤- كنا في أحداث التفجيرات نظهر حماية الإسلام لدماء المعاهدين فنردد حديث"من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة"مع أنه كافر،فكيف بمن يقتل المسلم؟!

١٥- من زعم أنه من المجاهدين وهو يكفر ويسب ويرمي عبادالله المؤمنين فاعلم أنه على خطر(أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله..).

١٦- ذكر الله عِظَم جزاء قتل الصيد على المُحرم ثم ختم الآية(ومن عاد فينتقم الله منه)هذا في صيد حُرّم تحريما مؤقتا؛فكيف بدم المسلم المحرم أبدا !!.

١٧- زعموا الجهاد في سبيل الله،وأن قتل المرتد عندهم مقدم على قتل الكافر الأصلي،فقتلوا من أصله الإسلام بأدنى شبهة،وتركوا من أصله الكفر؛فضلوا بذلك!!.

١٨- من قتل نفسا معصومة فهو مسجون ولو كان حرا طليقا،ومهموم ولو بدت للناس نواجذه!! قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما".

١٩- من لطخ يديه بالدماء فسيدمن شمها ثم لا ينتشي إلا بها،ولا يكاد يسيغ بعد ذلك شم العطور!! (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل).

٢٠- من تورط بدم معصوم ربما زاد في الدماء إذا أدرك أنه محاسب،ففي الصحيحين عن الذي قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل"هل من توبة؟قال:لا ،فقتله فكمل به مائة"

٢١- قتل المصلين غرسة من غراس أبي لؤلؤة المجوسي،يقطف منها الفاعل لعنة قتل النفس المعصومة،ولعنة الغدر،ولعنة الإفساد(ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا)

٢٢- أول من قتل المصلين من خزاعة هم كفار قريش وبنو بكر قبل فتح مكة،فاستنجد عمرو الخزاعي بمحمد صلى الله عليه وسلم:

هم بيّتونا بالوتير هجّدا

وقتّلونا ركعا وسجّدا

٢٣- بال أعرابي في المسجد فثار الصحابة فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال:"إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين".

فهل يعي مفجرو المساجد فعله صلى الله عليه وسلم بالأعرابي؟

فكيف بالمصلين إذن؟

٢٤- "استصغروهم ،فاستخفُّوهم ،ففَجَّروهم". هذه أخصر عبارة تصَوِّرُ أسباب الزجِّ بالشباب الأغرار في هُوَّة الانتحار بالأحزمة الناسفة!!.

٢٥- أحزمة تفجير العقول بالشبهات والشهوات لا تقل خطرا عن أحزمة تفجير الأجساد ؛فحفظ الدين والعقل والنفس من الضرورات الخمس التي أجمعت عليها كل الملل.

٢٦- يزعمون أنهم يملكون القدرة على الاجتهاد في التكفير والقتل والتفجير ،ولو سألتهم عن تفصيل المسح على الجوارب لم يحيروا جوابا(بل أنتم قوم تجهلون).

٢٧- قاتل غِر لا يدري فيما قَتل ،ومقتول آمن لا يدري فيما قُتل ،ذلك فساد فكري يستوجب حزما بالغا وعقوبة عاجلة لا تواني فيها(والله لا يحب الفساد).

٢٨- لا يخدعنّك من يشير عليك بمكان كي تفجّره ظلما وعدوانا ويقول لك ثمّة باب الجنة ،أتراه يوقن أنه باب الجنة حقا ثم يزهد فيه لتلجه أنت من دونه؟!!.

٢٩- الغلو لا يعالج بالانسلاخ ،كذلك العكس ،فأي مجتمع يتعاطى هذا العلاج إنما يؤسس أحد أركان تشرذمه(لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على اللّه إلا الحق).

٣٠- أعظم جهاد اللسان والقلم ما كان فيه كشف حاضنات الفكر الفاسد لا مجرد فروعه ،فما قيمة انكشاف الفرع مادام الأصل مستترا(...ولتستبين سبيل المجرمين).

٣١- الحاقدون يمكرون ببلدك من كل جانب فحذار أن تكون معول هدم زمن البناء، مفرقا زمن الاجتماع، مخذلا زمن شحذ الهمم، مرجفا زمن التثبيت !!.

٣٢-

الخَارجيُّ فاجِـرٌ بجُرمِـهِ
شرُّ الورَى بفعلهِ وهمِّـــهِ

مُفارقاً بالفِسق جَمْعَ أمَّـةٍ
وقاتِلاً أخَـاهُ وابنَ عَمِّــهِ

٣٣- الخوارج ليسوا إلا قاتلين أو مقتولين ،وقد عاقبهم اللّه بذلك ،فإنهم إن قتلوا أحداً فهم ظالمون ،وإن قتلهم أحد فلظلمهم ،قال صلى الله عليه وسلم :"طوبى لمن قتلهم وقتلوه".

٣٤- يرتكب أحدهم ذنباً ما ،فإذا ذكّرته بالله خاصم وعاند ،فيجمع بذلك خطيئتين خطيئة الذنب وخطيئة كره التذكير(وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم).

٣٥- يمنح الله عبده فسحة في دينه ،لكنه يؤثر الضيقَ على السعة وميتةَ السوء على ميتةٍ سوية ،قال صلى الله عليه وسلم :"لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما".

٣٦- يستعمل عدونا ضد أمتنا صراعين ،أحدهما بالسلاح من خارجها ،والآخر بالفكر الممسوخ من داخلها ، فحينئذ تُعانق قوةُ السلاح فكرَ المسخ في ساحة غفلة الأمة.

٣٧- ما من انحراف فكري يقع بالأمة فيحجب عنها سبل إزالته إلا كان لمخالفتها هدي النبي صلى الله عليه وسلم في نهجها حظ من ذلكم الانحراف ،وقد صدق الله(وإن تطيعوه تهتدوا).

٣٨- عند أهل الحق أن سبب السمع والطاعة في المعروف لولي الأمر الشرعي سببٌ دينيّ تعبُّدي ،بخلاف من سواهم فإن الذي يقرره لهم وجودا وعدما أسباب دنيوية.

٣٩- حرمة الدم المسلم حق مشاع بين الأمة ،فمن قتل منهم نفسا بغير حق فكأنما قتلهم جميعا(من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا).

٤٠- حينما يرمي أحدهم بعبوة ناسفة على مركز الأمن فإنه لا ذنب للمركز إلا أنه يحرسني ويحرسك ،ويحرس أهلينا ومجتمعنا ،فعداوته إنما هي لأمن مجتمعنا كله!!.

٤١- في الحديث أن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر ،وفي حديث آخر "لعن الله من لعن والديه" ،وقتلهما أعظم من لعنهما وعقوقهما ،فبأي جنة يتغنى فاعل ذلك؟!!.

٤٢- المرء الباطش يتجاهل كل بطشه ليعير به غيره ،ففرعون الذي قتل المواليد الذكور هو من عيّر موسى بقتل رجل!!(وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين).

٤٣- الفكر الفاسد لا يعالج بفاسد مثله ولا باعتداء على النصوص ،فلو أحسن الناس تشخيص الداء لأحسنوا الدواء(ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم).

٤٤- تأمل أي فكر أو نهج فإن حمل في مجموعه الكلي معنى الرحمة وإلا فاضرب به عرض الحائط فهو إلى التزوير والخداع أقرب(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

٤٥- (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم)يختم الناس شهرهم بإكمال صومهم والتكبير والتوبة ،وقاتل نفسه ونفس غيره يختم شهره بكبيرة من الكبائر!!

||| مهما فجروا وقتلوا وأفسدوا ، فإن ذلكم كله لن يزيدنا إلا يقينا بأنهم هم الذين وصفهم لنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم :

"يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان". |||